

لقاء العصر (611) استكمال حديث "أي الأعمال أفضل"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله. قلت أي الرقاب أفضل؟ قال انفاسها عند أهلها وأكثرها ثمنا. قلت فان لم - 00:00:00

لم أفعل؟ قال تعين صانعاً أو تصنع لآخر؟ قلت يا رسول الله أرأيت أن ضعفت عن بعض العمل؟ قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:20 اجمعين أما بعد. هذا الحديث الشريف تقدم فيه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ فاجاب صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله هذا هذه الاجابة تدل على ان الإيمان - 00:00:40

قول وعمل قول بالقلب وقول باللسان وعمل بالقلب وعمل بالجوارح وهذا ما عليه عقد اهل السنة والجماعة انه لا يخرج العمل عن مسمى الإيمان فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أي الأعمال أفضل؟ فاجاب - 00:01:03

بالإيمان فدل ذلك على الإيمان الذي هو تصديق القلب وقول الشهادتين وسائر اركان الاسلام وصالح الأعمال كلها مما يدخل في مسمى العمل الذي يؤجر عليه الانسان وكلف به في الوصول الى مغفرة الله تعالى ورحمته - 00:01:25

ثم سأله النبي صلى الله عليه وسلم ابو ذر؟ فقال اي الرقاب أفضل؟ يعني اي الرقاب التي تعتق في سبيلك افضل والفضل هنا في الاجر والثواب والترغيب في الاعتقاد قال صلى الله عليه وسلم اغلالها ثمنا وانفسها عند اهلها. اغلالها ثمنا - 00:01:50 اي علو ثمنها علو قيمتها وذلك ان علو القيمة في الغالب لا يكون الا لجودة في المعتقد من قوة في العمل وآآاتقان اللي صالح. والغالب ان العتق - 00:02:17

يتکفل فيه المعتقد بنفسه فكان الاعلى ثمنا هو الاقدر على كفاية نفسه والقيام بها ولا يكون عالة على غيره بخلاف اذا كان الرقيق زمانا او اخرقا او لا يستطيع العمل فان عتقه - 00:02:38

يحصل به منفعة من جهة لكن يتخلص صاحب المال من عباءة القيام بهذا الذي تحت يده من الرقيق قال اغلالها ثمنا وانفسها عند اصحابها او عند اهلها يعني اعلاها رغبة اشد - 00:02:56

وما يتمسك به الناس من اموالهم. وهذا وان كان جوابا في العتق الا انه في كل انواع المال. فان الافضل في الصدقة ما كان اعلى ثمنا وما كانت النفس متعلقة به اكثير لذلك قال الله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما - 00:03:18 تحبون فإذا اخرج الانسان ما يحب لله عز وجل كان ذلك برهان صدقه وصحة ايمانه وكمال رغبته فيما عند الله عز وجل ثم سأله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:38 عن اذا ضعف عن بعض العمل او اذا لم يفعل ذلك اذا لم يقدر ما تقدم فماذا يصنع؟ اذا لم ي عمل بما تقدم من المساعدة في الاعلى. في افضل الاعمال وفي - 00:03:52

افضل الرقاب. قال صلى الله عليه وسلم تعين صانعاً أو تصنع لآخر؟ تعين صانعاً اي تعين من يحتاج الى عون في صناعته. فهذا احسان بالبدن والجهد والوجه الثاني من اوجه الاحسان بالبدن - 00:04:12

او تصنع لآخر اي تعين من لا يحسن الصناعة بالصناعة له فقال النبي فقل الرجل ابو ذر رضي الله تعالى آآ عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ يعني اذا ما فعلت هذه الفضائل مما - 00:04:30

اليس بواجب؟ قال تكف شرك عن الناس فانه صدقة منك على نفسك فامرته النبي صلى الله عليه وسلم بكف شره عن الناس القريب

والبعيد فان كف الانسان شره عن الناس واذاه سواء كان الاذى قوليا او الاذى عمليا او الاذى قلبيا - [00:04:47](#)
بالحسد والعجب والاحتقار بكل اوجه الاذى. ان تكف شرك وهو كل ما يتأنى به الناس. عقدا بالقلب او باللسان او عملا بالجوارح فانه
صدقة منك على نفسك فادا طهرت قلبك من حسد والحقن والغل والعجب - [00:05:07](#)
اذا حس اذا طهرت لسانك من السب والشتم والهمز واللمز اذا طهرت فعلك عن الاذى في الانفس والدماء وفي الاموال وفي غير ذلك
ما تطاله جوارحك باعطاء الحقوق فابشر فانك قد تصدقت بذلك على نفسك - [00:05:27](#)
كف شرك عن الناس مما تتقرب به الى الله عز وجل اذ انه صدقة منك على نفسك اللهم اعنا على طاعتك واستعملنا فيما تحب وترضى
واصرف عنا السوء والفحشاء واستغفر الله لي ولكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:05:53](#)